***السلمي، عياض بن نامي.* أصول الفقه الذي لا يسع الفقيه جهله*. الرياض: دار التدمرية، ٢٠٠٥، ٥٠٠ ص.***

Al-Sulmi. ‘Iyad ibn Nami. *Usul al-Fiqh Alladhi la Yasa‘ al-Faqih Jahluh*. Riyadh: Dar al-Tadmuriyyah, 2005, 500pp.

***ملخص***

***أصول الفقه الذي لا يسع الفقيه جهله***

***يوضح الكتاب أسس علم الفقه التي لا يمكن للفقيه الاستغناء عنها. فيقوم بعرض أهم الآراء و الاستناد إلى أقوى أدلتها و يكتفي ببيان حقيقتها و تقريبها للقارئ مع محاولة تصحيح الأمور التي يساء فهمها.***

***يتناول المؤلف في التمهيد نشأة أصول الفقه و أصول الفقه بوصفه علما. و يبدأ أبوابه بمسألة الحكم الشرعي، و تعريف «الواجب» و «المندوب» و «الحرام» و «المكروه» و «المباح»، و طرق معرفة كل منها، والفرق بين الرخصة و المخصوص من العموم، و الحكمين التكليفي و الوضعي. ثم يناقش أدلة الأحكام الشرعية في الكتاب و السنة و الإجماع و القياس و الاستحسان و الاستصحاب.***

***و يخصص الكاتب بابا محددا لدلالة الألفاظ لما لها من أهمية في استنباط الأحكام الشرعية. و يقتصرعلى مناقشة الفروق بين ما يلي: الأمر و النهي، العام و الخاص، المطلق و المقيد. ثم يتناول دلالة اللفظ من حيث الظهور و الخفاء (النص، و الظاهر، و المجمل)، و منهج الحنفية في تقسيم تلك الدلالات.***

***كما يتناول موضوع التعارض و طرق دفعه، كذلك موضوع الاجتهاد و تعريفه و تحديد أركانه، ثم يتناول شروطه. و يناقش أيضا المسائل الآتية: تجزؤ الاجتهاد، اجتهاد الرسول و الصحابة، تجديد الاجتهاد. و أخيرا، يتحدث عن التقليد، فيعرض لتعريفه، و أركانه، و حكمه و تتبع الرخص.***

***و يتميز الكتاب بكونه لمؤلف متخصص متمرس في تدريس أصول الفقه تمكن من خلاله أن يعطي تصورا عاما عن هذا العلم بأسلوب سهل و مركز. و لكن يُعاب عليه عدم سرد قائمة المراجع التي استند إليها، و الاكتفاء بإيراد بعض الهوامش المختصرة التي لا تعطي معلومات كاملة عن المراجع في نهاية بعض صفحاته.***

***داليا صبري***